رابط المادة على منصة باحث

الدين والحياة

الحلقة)17(من برنامج الدين والحياة - إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها

خالد المصلح

اهلا ومرحبا بكم من جديد مستمعينا الكرام الى هذه الحلقة المباشرة من برنامجكم الدين والحياة في هذه الحلقة حديثنا عن هذه الامانة العظيمة التي اوكلها الله سبحانه وتعالى الى هذا الانسان - 00:00:00

الذي حمله الله سبحانه وتعالى الامانة بعد ان رفضها كثير من الكائنات والمخلوقات هذه الامانة التي امرنا الله سبحانه وتعالى عز وجل بحفظها وكذلك رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:00:18

والامانة تعم جميع وظائف الدين على الصحيح من الاقوال كما انها تشمل كل ما يحمله الانسان من امر دينه ودنياه وفعلا كما انها اداء الحقوق والمحافظة عليها فالمسلم يعطي كل ذي حق حقه يؤدي حق الله سبحانه - 00:00:38

تعالى في العبادة ويحفظ جوارحه عن الحرام ويؤدي ما عليه تجاه الخلق نسعد من جديد بالترحيب بالشيخ خالد المصلح حياكم الله الشيخ خالد وربما حديثنا عن الامانة في قوله سبحانه وتعالى - 00:00:58

ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها نحتاج في البداية يا شيخ ان ان نوضح ونجلي مفهوم الامانة لان بعض الناس ربما يقصرها ويقصرها على شيء واحد او على مفهوم معين دون ان يكون هناك مراعاة لمفهومها الكبير - 00:01:14

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله اه الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فتحية طيبة لك اخي عبد الله. اهلا وسهلا. ولجميع الاخوة والاخوات المستمعين والمستمعات. حياكم الله - 00:01:34

وآآ موضوعنا آآ الذي آآ عنون له بقوله جل وعلا ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها موظوع اه في غاية الاهمية يحتاجه الانسان في كل تفاصيل حياته فان الامانة - 00:01:52

اه حملها الله تعالى الانسان آآ كانت آآ من ابرز اسباب تشريفه وتكريمه وسموه ورفعته على سائر الخلق كما قال تعالى ان عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها - 00:02:14

والعرض هنا عرض تخيير وليس عرظ الزام والا لو كان الزاما لما كان لهذه المخلوقات ان اه تعصي الله عز وجل فهو جل في علاه الذي له ما في السماوات والارض - 00:02:35

كل له قانتون جل في علاه وانما هو عرظ تخييل خير الله تعالى هذه المخلوقات العظيمة ان تحمل الامانة فابين ان يحملنها واشفقن منها ثم ذكر الله تعالى اه من حملها - 00:02:52

على وجه الخبر المميز فقال وحملها الانسان هذا خبر ثم بعد ذلك ذكر جل في علاه اعظم اسباب الاخلال بالامانة وليس ما ذكره بعد هذا الخبر ذما او اه نقصا اه عن حمل الانسان الامانة فقال - 00:03:12

وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا يتبادر لذهن بعض الناس ان ذكر هذا الوصف بعد ذكر تحمل الانسان للامانة انه على وجه آآ التنقص للانسان او بيان خطأ حمله للامانة او ما اشبه ذلك مما قد يتوهمه آآ من - 00:03:40

لا يدرك ان الامانة هي سر التفضيل الذي فضل الله تعالى به الانسان كما قال تعالى ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا - 00:04:05

لا فان التفظيل الذي اه ميز به الانسان له موجبات عديدة واسباب الله اعلم اعلم بها ومنها هذه الامانة التي تحملها فحملته ورفعته عن سائر الخلق بهذا التكليف والتشريف فسخر الله تعالى له ما في السماوات وما في الارض - 00:04:25

لكن ذكر هذين الوصفين بعد حمل الامانة وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا سببه هو بيان اعظم اسباب الاخلال بالامانة فاعظم اسباب الاخلال بالامانة التي حملها الانسان هي ظلمه او جهله. فكل اخلال بالامانة - 00:04:46

كل تقصير او قصور في حمل الامانة وادائها على الوجه الذي امر الله تعالى به يرجع الى واحدة من هذين السببين اما الى الجهل بما يجب وعدم علم ومعرفة واما - 00:05:10

اعتداء وظلم وتجاوز للحدود يحمله على الاخلال بالامانة وبالتالي نعرف ان الامانة مقومات ادائها والصان هما نقيض الوصفين الذين ذكر الله تعالى في سبب الاخلال بالامانة انه كان ظلوما جهولا - 00:05:30

اداء الامانة يقوم على العدل وعلى العلم العلم اولا والعدل ثانيا فالعلم قائد ورائد كل خير وبر في حياة الانسان الخاصة والعامة كما ان العدل ثمرة العلم فانه يضع الاشياء في موضعها ويعطي كل ذي حق حقه - 00:05:53

هذا مفهوم الذي ينبغي ان يدركه الانسان في ان الامانة تشريف وان الامانة تكليف ميز الله تعالى به الانسان تبوأه مقاما عاليا ساميا اذا قام به هي من من من اصطفاء الله تعالى واختياره - 00:06:21

كما قال تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار يبقى السؤال الامانة التي حملها الانسان والامانة التي امر الله تعالى بادائها هل تنحصر في واجب من الواجبات او حق من الحقوق - 00:06:42

او جانب من جوانب الحياة او امر من الامور التي تتعلق بشأن الانسان؟ الجواب ان الامانة شاملة لكل ما يتعلق ب الانسان من التصرفات ولذلك قال القرطبي على سبيل المثال الامانة - 00:07:01

تعم جميع وظائف الدين و تشمل كل الفرائض التي اؤتمن عليها العباد سواء كانت في الامانات والودائع او في الفرائض والواجبات في الاموال في ما يجب على الانسان في خاصة نفسه حتى فسرت الامانة - 00:07:23

ان ان من الامانة ائتمان المرأة على فرشها والرجل على آآ ما حمله الله تعالى من الحق فالفرج امانة والاذن امانة والعين امانة واللسان امانة والبطن امانة واليد امانة والرجل امانة - 00:07:45

وجميع ما خوله الله تعالى الانسان من القدرات والامكانات والطاقات هو امانة ائتمنه الله تعالى عليها ليرى قيامه بما اؤتمن به ولذلك قيل ولا ايمان لما لمن لا امانة له - 00:08:08

فالامانة هي رح الايمان الذي يقوم عليه كل شعب الايمان وخصاله كل كل شعب الايمان وخصاله. لذلك ينبغي ان تفهم الامانة بمفهومها الواسع العام الذي لا يختص جانب من جوانب الحياة - 00:08:31

او مظهر من المظاهر بل هي خلق ثابت في النفس يعف به الانسان عما ليس له به حق يحمله على ترك المحرمات والقبائح يحمله على فعل الفضائل المسابقة الى اداء الحقوق - 00:08:55

فهي شاملة لكل ما يتصل بالامام من الخصال وكل ما يحسن به حال الانسان الامانة اخي عبدالله اخواني واخواتي المستمعين والمستمعات هي شاملة لكل هذه المفاهيم والمعاني. يقول قائل طيب عندما نفتح كتب التفسير على سبيل المثال - 00:09:12

ونقرأ ما ذكره العلماء في تفسير قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها يجد ان من العلماء من قال هذه الاية امر للنبي صلى الله عليه وسلم ان آآ يعطي مفتاح الكعبة - 00:09:35

بني شيبة بعد ان فتح الله عليه مكة واخرون يقولون ان الامانة التي آآ ذكرها الله تعالى هنا هي فيما يتعلق بالاموال. وهلم جر من التفسيرات الكثيرة التي ذكرها العلماء رحمهم الله - 00:09:54

في تفسير هذه الاية التي آآ ذكرها الله تعالى فمنهم من يقول على سبيل المثال انها امانات الناس ان المراد للامانة اهتمام ائتمان ادم عليه السلام ابنه قابيل على اهله وولده - 00:10:12

يعني ثمة اقوال عديدة قد يتشتت القارئ في نظمها وجمعها في معنى واحد. لكن يمكن ان نخرج من هذا كله بما ذكره العلماء في آآ

التنبيه الى ذلك بان الامانة لا - 00:10:30
تنحصر في صورة من الصور. قال ابن كثير رحمه الله في تفسير الاية ما قيل في الاية الكريمة من الاقوال العديدة لا تنافي بينها بل هي متفقة وراجعة الى انها - 00:10:51
التكليف وقبول الاوامر والنواهي بشرطها وهو انه ان قام بذلك اثيب وان تركها عوقب فالامانة تشمل كل ما امر الله تعالى به ورسوله كل ما امر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم من الواجبات العامة والخاصة في النفس وفي المال وفي العقل وفي - 00:11:04
في العرض وفي النسب وفي حق الله وفي حق الخلق كل ذلك يدخل في الامانة التي امر الناس بادائها والمحافظة عليها ولذلك فهم الامانة بهذا المفهوم الواسع يعطيك سعى في فهم المقصود بالاية وفهم ما ورد من النصوص في آآ الامانة في مواضع عديدة - 00:11:28
فذكرت الامانة على سبيل المثال في الاموال في قول الله تعالى وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا اه فرهان مقبوضة. نعم. فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته. وليتق الله ربه - 00:11:57
وذكر ايضا ذلك في ما ذكره الله تعالى من حال اهل الكتاب ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بدين ال بقنطار يؤدي اليه ومنهم من تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما - 00:12:14
فاثنى الله على فريق يؤدي الامانة ولو عظمت في الاموال وفريق يجحدها ولو قلت في ادنى ما يكون من الاموال ذلك في قول آآ في قوله جل وعلا في وصف - 00:12:29
المؤمنين قال والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون فهذا يشمل كلما اؤتمن عليه اهل ايمان. نعم. من الحقوق والواجبات التي لله عز وجل لرسوله. ايضا الامانة تتعلق بالودائع وما استحفظ به الانسان - 00:12:43
كما قال الله تعالى في قصة يعقوب قلها هل امنكم علي الا كما امنتكم على اخيه من قبل؟ فجعل الامانة هنا فيما يتعلق بحفظ آآ من كفن بحفظه وعهد اليه برعايته من الولد. اذا الامانة ليست مقصورة على - 00:13:07
صورة او على نموذج يعني النبي صلى الله عليه وسلم مهم. في خطبة عرفة يقول اتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامانة الله اي بالعهد الذي اخذكم عليه اخذه عليكم وامركم به واستوثقه منكم فقال - 00:13:27
اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله وان لكم عليهن الا يطأن فرشكم احدا تكرهونه الى اخر الحديث. هم. فاداء الامانة يشمل كل هذه الاوجه ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل المثال والمؤذن مؤتمن مؤتمن على ماذا؟ مؤتمن على الوقت حفظا ورعاية - 00:13:46
ومؤتمن فيما اذا كان يؤذن على مكان مرتفع في حفظ بصره ان يطلع على عورة احد عند احد من الناس. جميل. مسألة الامانة. نعم. لا تختص جانب من الجوانب. بل تشمل جميع حياة الانسان. ولهذا انا - 00:14:11
لما اذكر هذه الشواهد. نعم. فقط لادلل على المعنى الذي تقدم من ان الامانة لا تنحصر في صورة. ولعلي اختم بهذا النموذج. نعم. في حديث اه ابي سعيد الخدري عند مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الامانة عند الله - 00:14:31
يوم القيامة الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر سرها فجعل حفظ الاسرار التي تكون بين الازواج وما يكون بينهم من آآ امور خاصة اه من من اعظم الامانة التي يسأل عنها الانسان يوم القيامة - 00:14:47
وبالتالي ينبغي للمؤمن ان يفهم ان الامانة ليست محصورة في مبلغ تحفظه لغيرك ثم تؤديه او آآ تستودع شيء فتحفظه انما الامانة تتعلق صلتك بربك في حقوق الله وواجباته تتعلق - 00:15:06
لا تكملي اهل الحقوق من الخلق الذين فرض الله لك اه عليك حقا لهم اه فرض عليك حقا لهم كبر صلة الارحام مهم. حقوق الزوجات حقوق الاولاد. وما اشبه ذلك حقوق الجيران حقوق آآ حق المسلم على المسلم. مم. ثم - 00:15:27
حقوق الثابتة بالعقود. نعم. التي يتعاقد فيها مع مع الناس. يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود. جميل. كل ذلك في الامانة طيب. التي اثنى الله تعالى على اهلها وامر بادائها. احسن الله اليكم بعد هذا بعد هذه المقدمة وهذه التوطئة - 00:15:47

اه نستأذن الشيخ خالد في ان نأخذ اتصالات قبل ذلك نعلن ارقام التواصل صفر واحد اثنين ستة اربعة سبعة سبعة واحد واحد سبعة وصفر واحد اثنين ستة اربعة تسعة ثلاثين ثمانية وعشرين. الرقم المخصص للواتساب صفر خمسة اثنين وثمانين اثنين وثمانين اربعين اربعين وعبر الوسم المخصص - 00:16:07

اه على تويتر للبرنامج الدين والحياة. اه موضوعنا متواصل في برنامج الدين والحياة عن الامانة وناخذ الاتصال الاول من ابراهيم منصور. تفضل يا ابراهيم سلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله - 00:16:31

اقول مساكم الله بالخير ان شا الله جميعا. مساك الله بالنور الله يسلمك اسأل الشيخ عن اه موضوع اخر مدري ينفع معاكم ولا ما ينفعنا العنصرية القبلية عندنا هنا طيب - 00:16:47

شكرا اخ ابراهيم. ان شاء الله نجيك في حلقة قادمة. طيب الاخ عبد العزيز اتفضل يا عبد العزيز السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياكم الله استاذ عبد الله كيف حالك؟ اهلا وسهلا حياك الله. تحية تحية فضيلة الشيخ - 00:17:02

حياكم الله مرحبا يقول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حاكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل هل هي في ولاة الامر خاصة ام للناس عامة؟ السؤال الثاني بارك الله فيك - 00:17:20

اسرار الحياة الزوجية هل تدخل في الامانات؟ حيث ان بعض الرجال والنساء للاسف تجده ينشر بعض المشاكل ينشرها للاخرين والنبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وقد حصلت مشكلة بينها وبين زوجها علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. وسأل عن علقته في المسجد ولم تخبره عن المشكلة. نصيحتك للازواج - 00:17:32

الذين ينشرون المشاكل عند الاباء وعند الامهات وعند غيرهم ماذا نقول لهم وجزاكم الله كل خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته شكرا يا عبد العزيز ومن عبد العزيز لعبدالله الخالدي من الرياض تفضل يا عبد الله - 00:17:52

سلام عليكم مساكم الله بالخير جميعا. هلا والله آآ المشاركة ان الامانة والامانة ما شاء الله اختيارك موفق وجميل لم نجد ان الصدق والامانة الصدق دائما مرتبط بالامانة فهي ذكر احدهما يتبادر للذهن الشيء الاخر عليه الصلاة والسلام - 00:18:05

يلقب بالصادق الامين مم. اه لا يمكن ان نتخيل مجتمع بدون امانة ولا يمكن ان نتخيل تبعات ظياع الامانة ودي ان شك اتكلم تبعات اه ضياع الامانة الغش والفوضى والكذب. الامانة من سنن الامان للمجتمع. امة لا امانة لها ليس لها حضارة - 00:18:26

الامين دائما محبوب سواء في عمله في السلبي في كل ما يقوم به الامانة شيء جميل جدا شاكر لكم وبارك الله فيك شكرا ابارك شكرا يا عبد الله اه ماذا يا شيخ احببت نعلق على بعض الاسئلة ربما موضوع اسرار الحياة الزوجية اتيتم عليه - 00:18:48

في اخر حديثكم قبل الاتصالات. مسألة الامانة التي نص عليها نص عليه نصت عليه الاية الكريمة في قوله تعالى ان يأمركم ان تؤدوا الامانة الى اهلها؟ لا الامر مقتصر على الامانات التي تؤدى تجاه ولاة الامر في حقوقهم؟ ام آآ في عامة الناس - 00:19:06

وهو على كل حال الاية الاية شاملة لكل هذا. نعم. هي موجهة لكل مؤمن ان الله يأمركم والخطاب لجميع المؤمنين من الرعاة والرعية من ولاة الامر وممن عليهم الولاية اه جميعا مأمورون باداء الامانة كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. جميل. ما جاء من تفسير الاية - 00:19:27

في بعض اوجه الامانة ليس قصرا للاية على هذا المعنى بل هو من باب التفسير بالمثال. هم. وقد شواهد هذا في آآ ما يتعلق آآ عموم الحال وخصوصه الامانة في خاصة الانسان لنفسه - 00:19:54

والامانة فيما يتعلق بعلاقته من حوله والامانة فيما يتعلق بحق الله عز وجل والامانة فيما يتعلق بالاموال وفي غير ذلك من اوجه ما اؤتمن عليه الانسان. جميل. الاداة الامانة حق من الحقوق التي الذي التي ينبغي ان ان تراعى وان تحفظ وان - 00:20:14

مسألة تقاطع اه هذه الصفة وهذه القيمة العالية مع العديد من الاخلاق الكريمة في هذا الدين الاسلامي حنيف كالصدق والوفاء وغير ذلك. ربما اذا كان بالامكان نوضح بعض الامور في هذه الناحية - 00:20:34

الاخ الكريم يعني الامانة اصل لكل خصال الايمان كما ذكرت. نعم. قبل قليل. فهي اصل للصبر. اصل اه الحلم اصل الصدق اصل آآ البر

والاحسان اصل لكل الخصال الفاضلة الكريمة التي آآ - 00:20:52
ندبت اليه الشريعة ذكر مفردات آآ هذه الخصال آآ او هذه الخصلة في في الايات او في الاحاديث ليس اخراجا لهذه الصفات عنها انما آآ بيان لخصوص آآ هذا الوجه من الامانة بالعناية والرعاية وآآ الارتباط الوثيق بين الامانة وبين هذه الخصال فالله عز وجل - 00:21:14
على سبيل المثال ذكر في صفات المؤمنين قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم فروجهم حافظون الا على ازواجهم وبركة ايمانهم فانهم غير مألومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون ثم قال والذين هم لاماناتهم وعهدهم - 00:21:44
راعون والذين هم على صلاتهم وصلواتهم يحافظون. يعني كل هذه الايات حقيقة هي مما يندرج في قوله تعالى والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون. لكن تفصيل هذه الخصال من الخشوع في الصلاة الاعراض عن اللغو اداء الزكاة حفظ الخروج عن - 00:22:04
ما يجب ان تحفظ عنه اه اداء الصلاة في وقتها والمحافظة عليها كله من اداء الامانة ومن حفظ الامانة ومن رعايتها اسأل الله تعالى على على اهلها. وبالتالي آآ ثمة تقاطع وارتباط بين هذه الخصال والاخلاق - 00:22:24
التي امرت الشريعة بها وندبت اليها وبين الامانة فالصدق من الامانة لان الصدق هو اخبار بالواقع والخلاف لذلك هو خيانة للامانة التي اؤتمن عليها الانسان بان لا يقول الا حقا والا يخبر الا بما اه يطالب - 00:22:44
والواقع من الفروع التي يمكن ان تذكر في هذا السياق يا شيخ خالد التذكير بان كما تفضلتم في بداية الحديث عن هذه الامانة بانها ليست سورة في سورة معينة وانما هي آآ صورة عامة تجمع الكثير من الخصال الحميدة ولعل من اهمها ان يراعي الانسان حقوق الله - 00:23:04
سبحانه وتعالى وكذلك حقوق اه عباده اه من الناس. ولكن ايضا هناك العديد من الفروع او العديد من الصور التي اه تندرج هذا المفهوم الكبير او هذا هذا الخلق العظيم وهذه القيمة مسألة يعني ربما التنصيص على او التنويه على مسألة ان من الامانة اقامة - 00:23:24
شرع الله في في حنايا النفس وفي حياة الناس كذلك ايضا اضافة الى مسألة حفظ الحقوق كما تفضلتم مراقبة السمع ومحاسبة البصر ومتابعة الفؤاد لكن من الامور المهمة يا شيخ التي يمكن ان آآ يعني آآ يذكر بها في هذا الحديث مسألة صون العلم - 00:23:44
العلم يا شيخ بالتأكيد الامانة العلم من اشرف الامانات ولذلك ذكرت قبل قليل في صدر الحديث ان الاذان لا لا يؤديها جاهل. نعم. من مقومات وشروط اداء الامانة العلم ولذلك قال الله عز وجل في بيان اعظم ما يعثر به الانسان عن اداء الامانة وحملها الانسان انه كان ظلوما - 00:24:04
جهول هذا فالجهل من اعظم ما يوقع الانسان في اه الاخلال بالامانة في حق الله او في حق الخلق ولذلك لابد للانسان من علم ومعرفة حتى يؤدي الامانة التي اؤتمن عليها. ولا وهذا العلم ليس علما آآ - 00:24:29
آآ يعني خياريا انشاء اخذه الانسان وتعلمه ان شاء لم يتعلم بل هو من العلوم العينية الواجبة التي ينبغي للانسان ان يشتغل به لاقامة ما يجب عليه من الحقوق. اخي الكريم النبي صلى الله عليه وسلم منذ اوائل بعثته - 00:24:48
كان يؤكد على حقين وعناية بهما على وجه الكمال حق الله وحق الخلق واذا نظرت الى مجامع ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم من خصال والخلال الطيبة في اول بعثته وجدت انها قواعد - 00:25:08
ترسي مكارم الاخلاق تدعو الى صالح الخصال هذا ابو سفيان يسأله آآ هرقل كما في الصحيحين من حديث عبد الله بن عباس آآ عن النبي صلى الله عليه وسلم وما يأمر به - 00:25:30
قال ابو سفيان في خبره عن ما يأمر به النبي صلى الله عليه وسلم قال انه يأمر بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد واداء الامانة لما سمع ابو لما سمع هرقل من ابي سفيان ما يأمر به النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:25:47
سألتك ماذا يأمركم؟ فزعمت انه يأمر بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد واداء الامانة وهذه صفة نبي ان النبي ان هرقل

استدل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم وصحة نبوته بما كان يدعو اليه لانها - 00:26:07
اتصال التي تسمو بها اه حال الانسان يطلع باداء الامانة التي اؤتمن بها الاخلال بالامانة هو من خصال المنافقين وهو من خصال اعداء الرحمن من الكافرين ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:30
فيما جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة اية المنافق ثلاثة اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان اذا اؤتمن خان اي اذا طلب منه حفظ شيء - 00:26:53
من من الامور سواء كان حفظا لامر معنوي او حفظا لمال او حفظا لحق او ما الى ذلك خان ولم يقم بها. وقد جاء تأكيد هذا المعنى ايضا في حديث عبد الله بن عمرو. وقد زاد فيه خصلة فقال اربع من كن فيه كان منافقا - 00:27:10
خالصا ومن كان فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اول هذه الخصال قال اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر واذا تأملت - 00:27:30
ان جميع الخصال تعود الى الامانة بمفهومها العام وان كان قد فردها النبي بالذكر في قوله اذا اؤتمن خان هذا في ما يتبادر للذهن احيانا من معاملة الناس في الامانات التي تتعلق اه الودائع اه سواء كانت ودائع اعيان او ودائع متاع - 00:27:48
او ودائع اموال ولكن هذا لا يقتصر على هذا بل حتى القول امانة ينبغي ان يحفظه الانسان من الكذب والعهد امانة ينبغي ان يحفظها الانسان من الخيانة والغدر في حال الخصومة. الانسان مؤتمن على نفسه بان يكون عادلا فيما يقول فلا يفجر في - 00:28:10
خصومة فاذا فجرت الخصومة كان خائنا. جميل. للامانة. من الاسئلة التي يمكن ان يعني يكثر عرضها في مثل هذه الموضوعات يا شيخ هو ان انه يعني لماذا نتحدث عن الامانة؟ وربما يعني يسأل البعض انه يعني ما هي تبعات غياب الامانة في المجتمع - 00:28:33
آآ تبعات آآ غياب الامانة هو فساد حال الناس. نعم فئة في في كل شؤونهم فكلما ارتفعت الامانة الامانة اه هي الاصل الذي يأتي بمنظومة خصال البر الذي يأتي بكل - 00:28:52
لخصال الفضل والخير. فاذا ارتفعت الامانة عند ذلك يقع السوء والشر. وارتفاع الامانة اما ب الترويج للفساد والشر وتخويل الامين واما بنشر آآ مقومات الخيانة بين الناس على انها امور عادية انها - 00:29:14
قائل ان لا يبالي باداء الحقوق. اه لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في اه في بيان علامات الساعة ان الله الفحش والتفحش. ثم قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي والذي نفس محمد بيده لا قد تقوم الساعة حتى يخون الانين - 00:29:40
ويؤتمن الخائن حتى يخون الامين ويؤتمن الخائن حتى يظهر الفحش والتفحش اول ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يبغض الفحش والتفحش ثم اخبر صلى الله عليه وسلم عن - 00:30:00
سبب ظهور الفحش والتفحش في الناس والفحش هو كل قبيح من القول او العمل او الحال والتفحش هو التظاهر والتسويق لتلك الشرور والمفاسد في المجتمع ان ذلك بسبب تخوين الامين - 00:30:19
وائتمان اه وتأمين وائتمان الخائن في اي وضع الامانة في غير موضعها. وقد جاء في الصحيح من حديث حذيفة رضي الله تعالى عنه قال رضي الله تعالى عنه حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين - 00:30:39
رأيت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة فاخبر ان اول بشائر الخير والفظل في الناس هو نزول الامانة في قلوبهم والامانة هنا بمعناها العام الذي يشمل الايمان - 00:30:56
بالله ورسوله وكتبه واليوم الاخر والملائكة والقدر خيره وشره بعد ذلك جاءهم القرآن فعلموا جاءتهم السنة فعلموا فازداد فظلهم وخيرهم. قال وحدثنا عن رفعها اي حدث النبي صلى الله عليه وسلم عن رفع الامانة وهي ارتفاع خصال الايمان من قلوب الناس واعمالهم وسلوكهم. قال صلى الله عليه - 00:31:21
تكلم ينام الرجل النوم فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل الوقت ثم ينام النوم فيقبض اي اي تقبض الامانة فيبقى فيه اثرها مثل المجل هذا في تدرج ارتفاع الامانة زوال الامانة من اخلاق الرجال. قال النبي صلى الله عليه وسلم مبينا حال الناس عندما ترتفع عنهم

الامانة - 00:31:47
ويزول عنهم آآ اثارها وخصالها قال ويصبح الناس يتبايعون فلا يكاد احد يؤدي امانة فيقال ان في بني فلان رجلا امينا. لشحهم وقلتهم. هذا شح اهل الامانة الذي يفضي الى فساد حال الناس - 00:32:11
ثم تنقلب المعايير فيؤمن فيخون الامين ويؤتمن الخائن وهذا معنى قوله ويقال للرجل ما اعقل ما وما اظرف ما اجلده وما في قلبه مثقال حبة خردل من الايمان. يا اخي الكريم هناك ارتباط وثيق بين خصال الايمان - 00:32:35
والامانة بقدر ظهور خصال الايمان في الناس بقدر ظهور الامانة. طبعا يعني اه لقائل ان يقول ثمة مجتمعات غير مسلمة فيها عدل فيها اه اداء حقوق فيها اه مظاهر ايجابية اه قد لا تكون في بعض بلاد - 00:32:55
للمسلمين؟ الجواب نعم لكن الذي يحمل امانة شيئان او يحمل الناس على اداء الامانة امران امر يحملهم على اداء الامانة في كل الاحوال. نعم. وفي كل الظروف. وفي كل ومع كل الناس - 00:33:15
وهو الايمان. الامر الثاني السلطان النظام العقوبات التي تحمل الناس على اداء الحقوق التي لا تنتظر حياتهم الا وهذه يحتاج اليها بالتأكيد لكنها ليست لا تقارن آآ اثر الايمان في تحقيق الامان والامانة - 00:33:30
للناس لان القرآن يحملك على اداء الامانة وانت خال في جوف الليل في آآ انفراد وخلوة ان تحفظ حق الله في ما ائتمنك عليه غيره. هم. اما آآ اما سلطان النظام سلطان القانون سلطان العقوبات - 00:33:53
تحمل الناس على على اداء الامانة لكن فيما يعني يخافون فيه العقوبات واما اذا غاب تلاشى اثر النظام فسد حال الناس وقع ما يعثر به حياته فما يكون في بلاد - 00:34:13
غير المسلمين من من هذه الفضائل المتعلقة باداء الامانة وما اشبه ذلك انما هو بسبب حزم هؤلاء في تحقيق الامان الذي يحقق لهم اه طيب المعاش. الامانة هي سبب السعادة في الحياة. نعم - 00:34:33
المؤمن يحققها ليسعد في الحاضر ويسعد في المستقبل وغير المؤمن يحقق هل يسعد في حياته؟ لكنه لن يدرك شيئا في اخرته. جميل فشتان بين الامرين يعني ان ذلك يا شيخ خالد يعني اذا ما تحدثنا ايضا عن الامانة عدم الحفاظ على هذه الامانة والقيام بحقها وادائها - 00:34:53
هو آآ يعني آآ الخيانة ذاتها لكن آآ يعني ما هي العقوبات التي ينالها المفرط في هذه الامانة وآآ الواقع في هذه الخيانة في الاخرة والتي جاءت في نصوص الكتاب والسنة - 00:35:13
يعني الله جل وعلا في محكم كتابه امر باداء الامانات فقال ان يا ايها الذين امنوا فقال الله جل وعلا ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وان تحوى اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل. وقال فليؤد الذي اوتوا من امانته. واثنى على الحافظين للامانات اه - 00:35:29
آآ قائمين بها والذين هم لاماناتهم وعهدهم. نعم. راعون. هم. فالنصوص كثيرة في ذلك. هم. وجاءت نصوص اخرى في التحذير من الخيانة. هم. فقال يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول ولا تكونوا اماناتكم. اماناتكم ذاتكم - 00:35:49
قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله ورسوله وتخونوا امانتكم. فنهى الله تعالى عن خيانة الله ورسوله. ثم عاد كان تفصيلي لخيانة الله ورسوله وهو مما يتعلق بخيانة العمالة. هم. فخيانة الامانة بالتأكيد انها هي الخروج عن كل ما امر الله تعالى به ورسوله. فيما يتعلق - 00:36:09
بحق الله وفيما يتعلق حق الخلق فيما يتعلق بالعامة وفيما يتعلق بالخاصة. الاخلال بذلك يعرض الانسان بانواع من العقوبات وهي على نحو على ثلاثة انحاء. النحو الاول عقوبات تتعلق بالجنايات - 00:36:34
على الانفس وما دونها آآ وهي القصاص والديات التي بينتها الشريعة. الثاني طبعا هذا مع الاثم. هم. الثاني من العقوبات عقوبات مقدرة شرعا آآ وهي العقوبات التي نسميها العلماء الحدود وهي ما فيه عقوبة - 00:36:51
قدره في الشرع كحد الزنا حد السرقة حد آآ الحرابة آآ حد القذف واذا تأملت حد شرب الخمر نعم. اذا تأملت ان هذه الحدود دائرة

على حفظ النفس حفظ الدين اولا حفظ الدين حفظ النفس حفظ العقل حفظ المال حفظ العرض. كل الحدود تدور على حفظ هذه الامور الخمسة - 00:37:14
النوع الثالث من العقوبات المرتبة طبعا هذه العقوبات الدنيوية. نعم. غير العقوبات الاخروية وهي ما اعده الله تعالى لمن عصاه. اه العقوبات من العقوبات الدنيوية التعازيب وهي العقوبات غير المقدرة شرعا والتي ليس فيها حد ولا كفارة - 00:37:39
فهذه يرجع تحديدها الى آآ الى ولي الامر الى الحاكم الشرعي الذي يقضي بعقوبة تتعلق بالنفس آآ او بالمال آآ او آآ عقوبة مادية او معنوية يرجع تقديرها الى ما يراه ولي الامر فيما يردع الناس عن - 00:37:57
الاساءة والخطأ. جميل. هذا كله فيما يتعلق بالعقوبات الدنيوية. اما العقوبات الاخروية فان عذاب الاخرة اعظم واشد الا ان ان يكون ما اناله من الدنيا مكفرا له عقوبة الاخرة فالاخلال بالامانة آآ هو سبب للعقوبة في - 00:38:19
وسبب للعقوبة. جميل. في الاخرة. ربما هناك ايضا اه ترادف بين مفهوم الخيانة والغدر يا شيخ. واه ربما يأتي في هذا السياق حديث المصطفى صلى الله الله عليه وسلم الذي قال فيه لكل غادر لكل غادر لواء يوم القيامة يرفع له بقدر غدره آآ في في هذه - 00:38:39
الاحاديث الوعيد الشديد في مسألة التفريط في هذه الامانة والخيانة وسلوك مسالك الغدر ولعلها فرصة يا شيخ ان ان آآ يعني نذكر بحفظ امانة آآ هذا الوطن الغالي وهذه البلاد التي آآ ميزها الله سبحانه وتعالى وفضلها - 00:38:59
اه في اه في حين انها ايضا تواجه خيانة بعض من اه ابنائها الذين مرقوا وتنكبوا الصراط المستقيم واه بنى الله منهم سبحانه وتعالى بفضله ومنه وكرمه ثم ايقظة رجال الامن البواسل - 00:39:19
بالتأكيد ان الامن يقوم على اداء الامانة. هم. في كل مجتمع وفي كل امة. ولا شك ان اعظم ما يخل الامن هو فساد الافكار الذي يسمعه فساد الاعمال. هم. من ذكرت من فئة اه ظلت الطريق وخانت الامانة في اه اه مطاوعة - 00:39:36
صان وتزيينه لهم سبل الردى. لا شك ان هذا من اه من اعظم ما يتحدد اه اه المجتمعات المسلمة اليس اليوم وليست بلادنا آآ وليست بلادنا فحسب بل هذا الخطر حذر منه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:56
في اوائل آآ ما حذر منه صلى الله عليه وسلم من ابواب الضلال وصنوف الانحراف ولذلك لم يأتي في حق نوع من ضلال الاعتقاد وانحرافه كما جاء في حق الخوارج الذين يكفرون - 00:40:16
هنا اهل الاسلام وآآ يقتلونهم آآ يشيعون في الارض فسادا حتى قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لان ادركتهم مؤقتون انهم قتلى عاد. هم. وهذا يبين خطير اه اه صنيعهم وعظيم الشر المترتب على اه سوء - 00:40:35
اعتقادهم. اه نحن ولله الحمد في هذه البلاد ننعم بنعم جزيلة عديدة في الدين والدنيا. رأس ذلك واعظمه اجتماعه هنا على كتاب الله وسنة رسوله. آآ دستورنا آآ الوحي الشريف وما دل عليه هدي النبي صلى الله عليه وسلم. حكامنا ولله - 00:40:55
حمد يعظمون الشريعة يقيمونها آآ في خاصتهم وعامتهم وفي آآ اه احكامهم فمرجع الحكم الى كتاب الله وسنة رسوله. اللهم صلي اه نحن ولله الحمد في هذه البلاد في اه اه - 00:41:15
افضل البقاع واكرمها على الله عز وجل واحبها اليه في آآ في الحرم الشريف مكة طهرها الله وآآ كذلك في مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. فتح الله لنا اه بركات الارض ففي اه جوف ارضنا من الخيرات - 00:41:35
ما نحمد الله تعالى عليه ونسأل الله تعالى ان يباركه. كتب الله لنا قبولا اه على مستوى الخاص والعام قدمت بلادنا نموذجا رائعا رائدا في تحكيم الشريعة والجمع بين الاصالة والمعاصرة ثمة يا اخي - 00:41:55
نعم عظيمة نحن قد يعني منا من يتمدح مثلا بعظ التقدم الذي يحصل في بلاد الدنيا من بلاد المسلمين هنا وهناك و وكل محسن يقال له احسنت لكن لا يبلغ كثير من الممدوح من الاحسان في بلاد غيرنا ما ننعم به ولله الحمد في هذه - 00:42:15
هي البلاد لا يبلغ اشهر معشار ما ننعم به في هذه البلاد من توحيد الله عز وجل من اظهار شعائر الدين من التحاكم الى بيع من آآ تسخير بركة آآ الارظ وما يفتح الله على الناس من الخيرات في - 00:42:35
المسلمين وفي خدمة بلاد البلاد عامة ومن عليها. نحمد الله على ذلك. هذه كلها امانات النعم امانات حفظها واداء الامانة فيها بشكر الله

عز وجل. قد قال الله تعالى ولئن شكرتم واذ تأذى ربكم لئن - 00:42:55
لازيدنكم ولان كفرتم ان عذابي لشديد. فشكر هذه النعم النعم من اداء الامانة. وقطع يد الفساد التي تسعى اذهاب هذه النعمة بكل وجه من اوجه الافساد. بالتطرف والارهاب والتفجير والتكفير وآآ كذلك - 00:43:17
آآ اتباع المنظمات والاحزاب والافكار الخارجية التي آآ تأتي من من خارج البلاد لافساده آآ سواء كانت صفوية سواء كانت تكفيرية سواء كانت الحادية مهما كانت توجه نحن ولله الحمد ينبغي ان - 00:43:37
امام هذه الموجات التي تسعى للنيل منا وآآ افقادنا هذه النعمة وهذه المنة وهذه الامانة التي اؤتمن رجال امننا ولله الحمد اه يقومون بدور رائع اه جهد وجهاد عظيم سواء كان منهم - 00:43:57
آآ يحفظ الامن في الداخل او من كان منهم من الجنود الذين يرابطون او يقاتلون على الحدود. قائمون بامر جليل عظيم لحفظ هذه الامانة التي اؤتمن بها وهي هذه النعم التي تفضل الله علينا بها وذكرت شيئا منها فنحمد الله - 00:44:18
قال عليه ونسأله جل في علاه ان يحفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا ان يبارك في فيما اعطانا وان يصد عنا كيد الكائدين ومكر الماكرين وحسد الحاسدين تمام. وان يعيذنا من الفساد واهله بكل انواعه وطرقه. امين. وان ينشر في بلادنا الامن والايمان وخصال آآ الفضل والخير - 00:44:38
والبر والاحسان وان يتفضل علينا باجتماع الكلمة وان يوفق ولي ولي امرنا وآآ نائبيه وسائر ولاة امر المسلمين هم. الى ما يحب ويرضى من البر والتقوى. اللهم هذه نعم. اه من من من الجوانب التي ينبغي ان تشكر وتذكر او تذكر فتشكر فان ذلك - 00:44:58
من حق بلادنا علينا ومن حق ولاة الامر علينا. في اخر دقيقة يا شيخ في بشكل مختصر ان امكن توجيه رسالة يا شيخ للاسر ولوسائل الاعلام المختلفة لا سيما ونحن على مقربة من شهر رمضان المبارك فيما يتعلق بضرورة احترام وسائل الاعلام لهذا الشهر العظيم وحرمته - 00:45:18
ذلك ايضا آآ يعني آآ الحفاظ على مشاعر المسلمين آآ في اقطار الارض آآ فيما يتعلق بمسألة مراعاة الامانة فيما يعرض وفيما ينشر وفي فيما يداع ويبث يا شيخ. بالتأكيد يا اخي الاعلام امانة عظيمة لعظيم تأثيره وكبير اثره. آآ فلذلك جدير بالمؤمن ان - 00:45:38
مع آآ حق آآ الكلمة وحق هذه الوسائل التي آآ يوصل بها آآ ما عنده من النائم الناس سواء كان ذلك آآ في في في القول او كان ذلك في المرئيات او كان ذلك في المسموعات او المكتوبات كل ذلك مما - 00:45:58
ينبغي ان آآ تحفظ فيه آآ الامانة. الكلمة امانة والاعلام امانة والنشء امانة وآآ كل من مكنه الله تعالى آآ ان يؤثر في الناس آآ فانه مؤتمن على ما يقدمه للناس - 00:46:18
آآ من من قول او عمل فان آآ فان كلمتك آآ قد آآ تهدي بها آآ قوما او تضل تضل بها اخرين. ونحن وكما ذكرت مقبلون على على شهر مبارك. نعم. جدير بكل مؤمن ومؤمنة ان يحفظ اه حق الله عز وجل في - 00:46:38
عظمه من الزمان وان يحفظ حرمة تلك اللحظات المباركة بدعوة الناس الى البر والتقوى آآ منع ما يمكن ان يكون من آآ صنف الشر والفساد. فان آآ الفساد والشر آآ تطير به الافاق واليوم - 00:46:58
تأثير الكلمة الرديئة اعظم من ان يتخيله الانسان وبالتالي ينبغي ان يحفظ يحفظ الله عز وجل في في فيما ائتمنه عليه من من كلام يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكما - 00:47:18
اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. ومن الجدير ايضا بالتذكير في هذا السياق ان آآ رب المنزل ان يراعي الوالد ان يراعي كل من كل من ولاه الله امرا آآ الحفاظ على هذه الامانة - 00:47:38
استرعاه الله اياها لانه سوف يسأل عنها في الاخرة بين يدي الله عز وجل. شكر الله لكم فضيلة الشيخ الدكتور خالد بن عبدالله المصلح ساد الفقه بكلية الشريعة في جامعة القصيم المشرف العام على فرع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والافتاء في منطقة القصيم. اسأله تعالى ان يجعل - 00:47:58
تفضلتم به في هذا اللقاء في ميزان حسناتكم. امين بارك الله فيك واسأل الله ان يتقبل الدعوات وان ينفع بهذا البرنامج وان يبلغنا

واياكم رمضان رزقنا فيه صالح الاعمال. امين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:48:18